

النشئة الاجتماعية و علاقتها بالأمن الأسري د. صالح احمد عطية موسى جامعة تونس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان علاقة التنشئة الاجتماعية بالأمن الأسري والتعرف على أثر التنشئة الاجتماعية التفاعلية بين الآباء والأبناء في الأمن الأسري، من خلال الإطار النظري والادب التربوي والدراسات السابقة تبين وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية والأمن الأسري، والحياة الأسرية السليمة التي يسودها التوافق الأسري تهئ بيئة اجتماعية طيبة ينمو فيها الأبناء نموا سويا، بينما يؤدي اضطراب المناخ الأسري وسوء التوافق والصراعات المستمرة بين الوالدين والأبناء إلى فقد الشعور بالأمن داخل الأسرة، وتغيير الأبناء من المنزل، والميل إلى العزلة أو الاندماج في أوساط خارجية غير مرغوبة يمكن أن تكسبهم سلوكيات غير مرغوب بها في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الأمن الأسري.

ABSTRACT

The study aimed to explain the relationship of Socialization upbringing to family security and to identify the impact of social upbringing among parents and children in family security, through the theoretical framework, educational literature and previous studies, showing a relationship between social upbringing and family security and the healthy family life that prevails in family harmony. In which children grow together, while family climate disorder, poor compatibility and persistent conflicts between parents and children lead to loss of security within the family, alienation of children from home, and tendency to isolation or integration into OS You external undesirable behaviors can cultivate unwanted in society.

key words: Socialization, Family Security

مقدمة

تعد الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي المحضن الأول الذي يشكل شخصية النشء أو المراهقين؛ ففي إطار الأسرة تتم عملية التنشئة الاجتماعية الأولى، الأساسية التي فيها اكتساب اللغة، والعادات، والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور، وتنسيق الحركات، وأساليب إشباع الحاجات الأساسية، وتشكيل أنماط السلوك، وتطوير الشخصية الفردية (الحامد، والرومي، 2001م، ص 56). والأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء في كافة المراحل العمرية وتعاضد تلك المسؤولية في مرحلة المراهقة، حيث تعد مرحلة المراهقة مرحلة عمرية مهمة وفارقة في حياة الفرد، تتبلور فيها خبراته السابقة، وتحدد على أساسها سماته المستقبلية - بصورة شبه نهائية - خلال المراحل التالية من حياته، هي فترة حاسمة تشهد الكثير من التطورات النهائية في مختلف جوانب الشخصية، كما تشهد أيضا تزايد مشاكل المراهقين وحاجتهم إلى الدعم والمساندة لاجتياز هذه الفترة الحرجة بنجاح، نظرا لما يواجهونه فيها من تغيرات عديدة، جسمية وجنسية ومعرفية وانفعالية، فالمراهقة ليست مجرد مرحلة نهائية، ولا هي ذروة المراحل التي يتم عندها النمو منطلقا إلى الرشد، وإنما هي في واقع الأمر ميلاد الكائن البشري، وميلاد النفس، ميلاد الحق كذات فريدة تعي لأول وجودها المليء في عالم اكتملت له أبعاده (مخير، 1986م، ص 8).

ويحتاج المراهقون في هذه المرحلة العمرية الحاسمة من حياتهم إلى الشعور بالتوافق داخل أسرهم في ظل مناخ سوي يتيح لهم الفرص المناسبة للتواصل والتعبير عن مشاعرهم، ويزيد من قدرتهم على الفهم ومواجهة متطلبات تلك المرحلة، ويحقق لهم حياة مثمرة تتم بالصحة واللياقة النفسية (سيف، 2001م، ص9).

ويؤدي المناخ غير السوي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب لدى الأبناء والشعور بعدم التوافق مع أنفسهم، ومع مجتمعهم، ويكسبهم اتجاهات رافضة لذلك المجتمع، وميولا عدوانية تجاهه يمكن أن تؤدي إلى فشلهم في الاندماج في المجتمع واتخاذهم مواقف مضادة له، وارتكابهم للسلوكيات الجانحة بالفعل، وتؤكد كثير من الدراسات التي تناولت جناح المراهقين أن الاستعداد للجناح لديهم تكمن في سوء علاقات التواصل مع الوالدين، ونقص التماسك الأسري وعدم الدفء العائلي (صديق، 1999م، ص133- 135).

ولقد أشارت نتائج دراسة (هارولد وآخرون، 2004، Harold, et.,) وهي عبارة عن دراسة طولية تناولت الخلافات الزوجية، والأمن العاطفي للطفل فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، وتكيف الطفل، إلى أن الأمن العاطفي للأطفال المتعلق بخلافات الوالدين (التنظيم العاطفي، والتصورات المعرفية، والتنظيم السلوكي) يتوسط العلاقة بين الخلافات الزوجية وأمن الأطفال المرتبط بأساليب التنشئة. كما قدمت العمليات المتعلقة بأمن الأطفال في النظم الأسرية المتعددة (على سبيل المثال، العلاقة بين الوالدين، والعلاقة بين الوالدين والطفل) آلية غير مباشرة من خلالها يمكن أن تؤثر الخلافات بين الوالدين على أعراض الضيق النفسي لدى الطفل (المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية).

كما أشارت نتائج دراسة (هوفي وآخرون (Hoeve, et al., 2009) إلى أن أقوى العلاقات وجدت في المراقبة الأبوية، والتحكم النفسي، والجوانب السلبية للدعم مثل الرفض والعداء، وهو ما يمثل حوالي (11%) من التباين في الانحراف. تمت إدارة عوامل التأثير المتعددة وفقاً لنوع جنس ولي الأمر والطفل، وعمر الطفل، وأسلوب التنشئة، ونوع الانحراف، مع الإشارة إلى أن بعض سلوكيات التنشئة كانت أكثر أهمية بالنسبة لسياقات معينة أو عينات فرعية. ركزت أقل من (20%) من الدراسات، على سلوك التنشئة الخاص بالآباء، على الرغم من حقيقة أن تأثير الدعم القليل من الآباء كان أكبر من تأثير الدعم القليل من الأمهات، خصوصاً بالنسبة للأبناء. وتمت مناقشة الآثار المترتبة على نظرية وأساليب التنشئة.

كما أشارت دراسة (وينتر وآخرون (Winter, et al., 2010) إلى أنه كلما ازداد عدم الاستقرار بالأسرة كلما قلت التصورات الأمنية لدى الطفل. ومما يؤكد على ذلك في البيئة السعودية العديد من الدراسات الحديثة ومنها دراسة الصويان، نورة إبراهيم (2009م) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين اضطرابات الوسط الأسري وانحراف الفتيات؛ لذا تأتي الدراسة الحالية لكي تدرس العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض لتكون من أولى الدراسات التي تعبر عن التنشئة الاجتماعية من خلال متغير هام يعرف بالدراسة الحالية بمتغير التنشئة الاجتماعية التفاعلية، وهو ما يعرف في الدراسة الحالية من خلال الأبعاد التالية: (مدى إمكانية التواصل بين الموقوف ووالده، القدرة على التعبير ونقل الرسائل إلى الوالد، مدى الإدراك المتبادل بين الموقوف ووالده، استجابة الوالد لتواصل الموقوف معه، أثر التواصل ونوعية التغذية الراجعة على الموقوف) كمتغير مستقل،

والأمن الأسري كمتغير تابع، الذي يعبر عنه في الدراسة الحالية بالأبعاد التالية: (قدرة الأسرة على مواجهة مشاكلها، الاستقرار الأسري، التماسك الأسري، نمط الأداء الوظيفي الأسري، نمط العلاقات الأسرية، الشعور بالرضا والسعادة لدى أفراد الأسرة، تجنب الصراعات الأسرية).
مصطلحات الدراسة:

1. التنشئة الاجتماعية

أخذ مفهوم التنشئة في اللغة معاني عدة؛ منها ما جاء بمعنى التربية كما في قوله تعالى ﴿أَوْ مَن يُنَشِّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (18) (الزخرف) ويقول الشوكاني: معنى ينشأ. يربى، والنشوء: التربية، والحلية: الزينة، ومعنى ينشأ في الحلية أي يربى في الزينة.

ومنها ما جاء بمعنى الخلق أو التكوين كما في قوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ (72) (الواقعة)

وقد عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع (بدوي، 1982م).

وبالنظر إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية عند المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي يلاحظ أن معظم من حاولوا ترجمه الاصطلاح ترجموه بالتطبيع الاجتماعي؛ فقد عرف المختصون في علم النفس الاجتماعي مفهوم التنشئة الاجتماعية بعدة تعريفات منها:

تعريف فليبس: التنشئة الاجتماعية هي العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية، وتنقل الثقافة من جيل آخر (شكري، 1990م، ص129).

تعريف زهران: أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (زهران، 2000م، ص 91).

2. الأمن الأسري

ويعرف الباحث الأمن الأسري في هذه الدراسة تعريفا إجرائيا بأنه: اطمئنان الفرد والأسرة وتحررهم من الخوف وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والروحية والجسمية والعقلية عن طريق تحقيق التماسك الأسري والضبط الاجتماعي داخل الأسرة، الذي يحقق لمجتمعهم تبعا لذلك مزيدا من الأمن والاستقرار.
كما يعني الأمن الأسري سعي جميع أفراد الأسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها ومواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها وتجنب الصراع بينهم.

3. التماسك الأسري

التماسك هو ارتباط الأفراد بالجماعة وبقاء العلاقة واستمرارها بينهم، وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن "التماسك في مصطلح علم الاجتماع بالدلالة على الرابطة التي بين الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع" (مدكور، 1975م، ص179).

وللتماسك معاني كثيرة منها الروح المعنوية، والارتباط، والتنسيق بين جهود الأفراد، والإنتاج، والقوة، والاندماج في العمل، والإحساس بالانتماء، والتفاهم المشترك للأدوار، والعمل الجماعي بروح الفريق، وجذب الأفراد نحو الجماعة.

وقد استخدم العلماء مصطلح التماسك للدلالة على الجماعات الصغيرة والكبيرة على حد سواء والتي تتميز بثلاث مميزات أساسية وهي:

1. تماسك الفرد بالمعايير والقيم المشتركة.

2. الاعتماد المتبادل الناتج عن الصلة المشتركة.

3. تضامن الفرد مع جماعته.

لم تكن عملية التماسك الأسري ثابتة ومستقرة وإنما تنمو من خلال التفاعل المستمر للأعضاء الذين تتكون منهم الأسرة حسب الظروف والأحوال التي تعيشها الأسرة في المجتمع والتي تتعرض لها أثناء مراحل حياتها المختلفة.

أهم التوجهات النظرية المفسرة للتنشئة الاجتماعية التفاعلية:

تقوم المؤسسات الاجتماعية بدور هام في التنشئة الاجتماعية لكل مرحلة من المراحل العمرية للفرد، وبالرغم من أن هذه المؤسسات لها أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية التفاعلية، إلا أن الأسرة تلعب أهم الأدوار وأقواها تأثيرا في حياة الأفراد، حيث إنها تحتضن الطفل من بداية حياته حتى نعومة أظفاره فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزويده بقيم ومعتقدات مجتمعه والأنماط السلوكية المقبولة التي تسهم كثيرا في عملية الضبط في ذلك المجتمع.

وعملية التنشئة الاجتماعية الفاعلية إنما تتم عن طريق تلك الأساليب التي تتعامل بها الأسرة عند تنشئتها لأبنائها، فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها وفي هذه البيئة الاجتماعية، ونظرا لأهمية التنشئة الاجتماعية التفاعلية فقد دعت الحاجة إلى بيان تفسيرها وأهميتها في ضوء نظريات علم الاجتماع، وتناول العلاقة بين تواصل المراهق مع الوالدين في ضوء التنشئة الاجتماعية التفاعلية والتوافق الأسري وبالتالي الأمن الأسري.

1. نظرية التعليم الاجتماعي

تتمحور وجهة نظر النظرية الاجتماعية حول فكرتين أساسيتين هما:

أولاً: المحاكاة والتقليد والنماذج الاجتماعية.

ثانياً: مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز، والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز والتي لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويرى (باندورا) صاحب هذه النظرية أن اكتساب القيم وتعلمها يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال المحاكاة والتقليد، واستخدام التشكيل، فهو يقرر أن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج، حيث إن السلوك لا يقلد تقليداً دقيقاً ولا تاماً، وينبغي أن يشكل بواسطة القائمين بالتطبيع الاجتماعي عن طريق مبادئ التقريب المتتابع، وتعلم الأطفال لأدب المائدة مثال واضح لضرورة تطبيق المعززات واستخدامها على أنماط سلوكية متنوعة لا تشبع في البداية ما ينتهي إليه التعلم من اكتساب مجموعة معقدة من الأنماط السلوكية.

ويرى (باندورا) أن الحافظة على العناصر السلوكية التي في حوزة الفرد والتخلص منها يتوقف على استخدام جداول التعزيز المتنوعة، وهو يرى على وجه الخصوص أن المحافظة على السلوك تتم من خلال تطبيق واستخدام جداول تعزيز يرتبط بعضها ببعض، مثال ذلك سعي الأطفال لجذب الانتباه حيث يحاول معظم الأطفال أن يثيروا استجابة العطف من قبل أمهاتهم.

وكان (باندورا) يرى أن اكتساب القيم يتم من خلال العمليات البديلة الذي يتحقق من خلالها التعزيز الذاتي، وأكد على أن مشاهدة الطفل الملاحظ لنموذج كوفئ أو عوقب نتيجة قيامه بسلوك ما سيخلق لدى الطفل توقعاً بأن قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيخلق له نتائج مماثلة إذا ما قام بتقليده، ويسمى هذا التعزيز بـ "التعزيز بالإنباء" وهو الأثر الثانوي الذي يتركه تعزيز سلوك النموذج على سلوك الطفل، ويتضح بذلك أن مفهوم التعلم بالملاحظة يقوم على افتراض أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، كأن يتعلم كيفية مخاطبة الآخرين واحترامهم والتودد إليهم والتعاون معهم والإحسان إليهم، والتضحية من أجلهم، إذ يعتبر الأطفال الوالد والوالدة قدوة ونموذجاً يحتذى به ويلاحظون سلوكهم ويقلدونهم (أحمد، 2003م).

2. النظرية التفاعلية الرمزية

يعد عالم الاجتماع "كولي" من أنصار هذه النظرية وتتلخص فكرة التفاعلية الرمزية في مجال الأسرة في تركيزها على عمليات التفاعل الأسري التي تشمل اتخاذ القرار، وعمليات التنشئة الاجتماعية، وأداء الدور الأسري، ومشكلات الاتصال الأسري، وأنماط السلوك والتكيف الأسري، وبالرغم من تركيز النظرية على العمليات الداخلية للأسرة فإنها تهتم أيضاً بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي كله إيماناً بتأثيره في التفاعل الأسري.

وقد أشار "كولي" إلى ارتباط الأسرة التي هي من أهم الجماعات الأولية -بعملية الضبط أو التنظيم الاجتماعي، وذكر أن الأسرة تتميز بالعلاقات الحميمة المباشرة، وأن ذلك التفاعل الأسري الدائم يؤدي إلى صياغة مجموعة من القيم والمعايير والأدوار التي ترسخ عملية الضبط الاجتماعي (عيسوي، 1984، ص78).

وطبقا لتلك النظرية يؤدي تتابع التواصل إلى تكوين حلقة دائرية للفهم المتبادل من خلال حوار واضح ومفهوم، خال، من التناقض، بينما يؤدي سوء التواصل - أو عدمه - إلى نشوء الصراعات والأمراض النفسية، لأنه يعني عزز الفرد عن توصيل أفكاره إلى الآخرين أو إساءة الآخرين لفهم رسائله (Sieburg, 1985, p62- 64).

ومعنى ذلك أن هذه النظرية تركز على دراسة العلاقات الأسرية الموجودة بين الزوجين معا، وبينهما وبين الأبناء، والنظر إلى الأسرة باعتبارها وحدة متكاملة من الشخصيات المتفاعلة التي ينبغي دراستها من خلال العمليات التفاعلية بين أفرادها.

3. نظرية التوجه المشترك

يشير هذه النظرية إلى وجود عنصرين أساسيين للتواصل هما:

- عنصر الوعي (Awareness).

- عنصر الاتفاق (Agreement).

وتعبر الدقة في التواصل (Accuracy) عن قدرة طرفي التواصل على فهم تفسير رسالة الطرف الآخر، ومناقشة الاختلافات بينهما بصورة دقيقة وواضحة بدلا من تجنب المناقشة، مما يزيد من قدرة الطرفين على الفهم والإدراك المتبادل لمشاعرهما وأفكارهما (Fitzpatriz, 1988, p41).

4. نموذج التبادل السلوكي

يقرر واضعو هذا النموذج أن الأفراد يقيمون علاقاتهم مع بعضهم البعض على أساس التكلفة والعائد (Cost and Reward)، ويرون أن التواصل ينطوي على عملية تبادلية إيجابية أو سلبية، مما يجعلنا ندخل في التفاعلات التي نستطيع فيها تعظيم فوائدها وتقليل تكلفتها، ونسعى دائما لإقامة العلاقات التي نتوقع أن تكون ممتعة ومفيدة، وتجنب العلاقات التي يمكن أن تسبب لنا أي ألم أو آذى (Rice, 1993, p28).

ثانيا: التوافق الأسري

يمثل التوافق - بأنواعه المختلفة - الدعامة الأساسية للصحة النفسية لدى الأطفال والراشدين على حد سواء، ويعد التوافق الأسري أحد الجوانب الرئيسية والمهمة للتوافق العام الذي يمكن أن يوجد بصورة نسبية ومتباينة لدى أفراد الأسرة الواحدة، ويكتسب التوافق الأسري أهميته من أهمية دور الأسرة في حياة الفرد، خاصة في مرحلتها الطفولة والمراهقة، ويؤدي إلى الشعور بالاستقرار وتدعيم العلاقات الإيجابية بين الطفل والديه وتقوية إحساسه بالأمن والثقة والتحرر من الهواجس، ويتيح أمامه الفرصة للنمو السوي بعيدا عن الانحراف (حسن، 1980م، ص58).

ويرى محمد نبيل عبد الحميد (1987م، ص32) أن التوافق الأسري هو تلك العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أفراد الأسرة على نحو يحقق لها التوازن والاستقرار، بينما يقرر عبد الطلب القريطي (1998م، ص65) أنه يعكس مدى تلاؤم الفرد مع أفراد أسرته، وعلاقات الحب والمساندة والتراحم والاحترام والتعاون المتبادل بين الفرد والديه وإخوته بما يحقق لهم جميعا حياة أسرية مشبعة وسعيدة.

ويؤكد كثير من الباحثين أن فشل الأسرة في القيام بوظائفها، وغياب التوافق والتكامل الأسري يؤدي إلى معاناة الأبناء من الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية والاجتماعية، مما جعلهم أكثر عرضة للانحراف (الشحومي، 1989م، ص21).

ثالثا: العلاقة بين تواصل المراهق مع الوالدين والتوافق الأسري وبالتالي الأمن الأسري
تضطلع الأسرة بدور بارز في تحقيق الأمن بكل صوره من خلال حسن رعاية الأولاد وتنشئتهم التنشئة السليمة. ولقد ذكر (الريحي) إلى أن "تحقق الحاجات النفسية والاجتماعية، والأمنية، والثقافية، والاقتصادية، والصحية للناشئة يسهم ببيت الطمأنينة والاستقرار في نفوسهم، وإن إشباع الأسرة لكل حاجات أبنائها باعتدال وانتظام يترك في نفوسهم عدم التعدي على حاجات الآخرين من أفراد المجتمع، مما يسهم في أمنه وأمن المجتمع الذي لا يتحقق إلا بأمن الفرد، وأن أمن الفرد لا يتم إلا في محضن الأسرة، وبذلك يتحقق الأمن في المجتمع، لأنه عبارة عن أسر متعددة، يتطبع بما تتطبع به أسرهم" (الريحي، 2010م، ص29).
ومن الملاحظ بأن أغلب المراهقين يعانون من صرخ حاد بين رغبتهم في التواصل الحميم مع الوالدين بحثا عن الدعم والمساندة فيما يعترضهم من تغيرات وانفعالات جديدة عليهم، وبين الشعور بالحاجة إلى الاستقلالية وتأكيد الذات، لذا يؤدي ظهور أي اضطرابات أو مشاكل معوقة للتواصل الجيد داخل الأسرة - خاصة بين المراهق ووالديه - إلى افتقاد الشعور بالتوافق الأسري وتعزيز مشاعر التمرد والاستعداد للجناح لديه (Amerikaner & monks, 1994, p617).

وتتمثل أهم خصائص التواصل الجيد التي يجب توافرها بين المراهق ووالديه فيما يلي:

1. وضوح الرسائل والفهم المتبادل بين الطرفين.
2. أن تكون الاستجابات مؤيدة ومعبرة عن إدراك الطرف الآخر وتقديره.
3. تحقيق التوازن بين الحاجات الاتصالية والانفعالية للمراهق بما يوفر له القدر المناسب من الشعور بالاستقلالية. (Gallahan & Cornell. 1990, p256)
- بينما يتصف التواصل غير السوي بأنه:
1. تتسم الرسالة فيه بالتحريف وسوء التفسير، أو عدم الفهم، فالرسالة التي ترسل قد لا تكون دائما هي الرسالة التي يتم استقبالها. (Sieburg, 1985, p62)
2. يعكس نماذج استجابات، تواصلية تتسم بالاختلال الوظيفي مثل استجابات، اللامبالاة وعدم الوعي بأهمية وقيمة الطرف الآخر، أو عدم تقبله.
3. ينطوي على استجابات سلبية ينكر فيها الوالدان مشاعر الأبناء أو يقوموا بتشويبها أو تحريف معانيها. (Sieburg, 1985, p181).
4. ويرتكز الأمن الأسري على مقومات من أهمها مقوم التماسك الأسري وفيما يلي إعطاء نبذة مختصرة عن التماسك الأسري.

رابعا: التماسك الأسري

جاء في لسان العرب لابن منظور (1993م): أمسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به بمعنى: اعتصمت وفي التنزيل: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ ﴿256﴾ (البقرة)، وفي حديث أبي حمالة في صفة النبي

صلى الله عليه وسلم: بادن متماسك، أراد أنه مع بدانته متماسك اللحم أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يمسك بعضها بعضا (ابن منظور، 1993م، ج13، ص107-108).

"والتماسك بشكل عام وصف لنوع من العلاقات عبر عنه العلماء العرب، مثل الفارابي، بأنه مستوى من الاشتراك في اللغة واللسان والمنزل، وعرفه البعض بأنه درجة انجذاب الأعضاء للجماعة... وعرفه آخرون بأنه العلاقة التعبيرية الإيجابية التي تقع بين شخصين أو أكثر" (الحامد، 1428هـ، ص13).

ويشير مفهوم التماسك الأسري إلى "زيادة العلاقة الموجبة داخل الأسرة، فكلما ازدادت هذه العلاقات ازداد تماسك الأسرة، وإذا ضعفت هذه العلاقات قل تماسك الأسرة، والأسرة المتماسكة هي التي تمتاز بارتفاع الروح المعنوية لأفرادها وشعورهم بالانتماء إليها، والامتثال لمعاييرها وحقوقها ومقاومتهم الانفصال عنها، فهي تجذبهم إليها جذبا، والفرد الذي ينتمي إلى أسرة متماسكة يزداد شعوره بالأمن ونشاطه وتعاونه مع الآخرين (بدوي، 1993، ص68).

وعرف (الحامد 1428هـ، ص14) التماسك الأسري بأنه: "نوع من علاقات (التجاذب) في الأسرة التي تنم عن اشتراك أفرادها بواقع معين (الدم، والسكن، والأهداف) والتزامهم بتقاليد معينة (الاحترام، والتقدير، والتواد، والتراحم) وتكافلهم في العيش بحدود معينة (المسؤولية، والالتزام، والتعاون). أسس التماسك الأسري:

يقوم التماسك الأسري على أسس عند تحقيقها تعد الأسرة بالأمن والاستقرار، ومن أهمها بناء العلاقات بين أفراد الأسرة على قواعد سليمة تقوم على الرحمة والاحترام وحفظ الحقوق وتكامل الأدوار والمسؤوليات. فمن المسارات المتعددة للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة: (التوحيدي، 2001م، ص104-105):

1. علاقة الأب والابن: التي تقوم على مسؤولية الأب نحو الابن، وما تشتمل عليه من تنشئة وتعليم وتربية، وما يقابل ذلك من وجوب الطاعة والاحترام من جانب الابن، وتعاون من جانب الابن عندما يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة السوية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

2. علاقة الأم والابنة: وهي علاقة مماثلة لعلاقة الأب والابن، وإن كانت تدور في معظمها في محيط البيت نفسه، وخاصة بما يتعلق بالشؤون المنزلية والمساعدات التي تتوقع الأم أن تلقاها من الابنة حين تكبر.

3. علاقة الأب والابنة: وهي تتمثل في مسؤولية الأب تجاه حماية الابنة ومساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في الكثير من الأحيان، كما تتضمن موقف الأب من الابنة وطريقة تدليله لها وهي صغيرة العمر، وكيف تتميز هذه العلاقة بالتدرج وبتقدم الابنة في العمر.

4. العلاقة بين الأم والابن: وتتمثل في الدور الذي تقوم به الأم في تنشئة الابن الذكر والتصاق الابن بأمه في فترة الحياة المبكرة ثم الاستقلال التدريجي عن محيط النساء، وكذلك الدور الذي يلعبه الابن في حياة الأم ومسؤوليته نحوها، حتى تقدمها في السن وخاصة عند رحيل الأب.

وبعد التماسك الأسري من أهم التغيرات، الأسرية التي لها دور كبير في تهيئة الأجواء الهادئة وتوفير مناخ طيب ينشأ فيه الطفل نشأة متزنة يكسبه ويعطيه الثقة في نفسه ومجتمعه الذي يتعامل معه (الفالح، 1424هـ، ص209)

ويجب الإشارة إلى أن نتائج التماسك الأسري تنعكس على أفراد المجتمع وأن الأسرة المتماسكة توفر لأفرادها مناخاً وإطاراً صحياً يكفل لهم السعادة والاستقرار، والأسرة نواة المجتمع، وهي التي تحدد واقع وشكل الحياة الاجتماعية فيه، ولذلك يعنى علماء الاجتماع بالأسباب التي تؤدي إلى الاستقرار داخل الأسرة وإلى دراسة السبل الكفيلة بتوفير أقصى درجات التماسك والتعاون الأسري.

وللتماسك الأسري قواعد يقوم عليها من أهمها (الحامد والرومي، 2001م، ص48):

1. قيام رب الأسرة بدور القائد الموجه، لمسيرة الأسرة وما قد يتخلل تلك المسيرة من مستجدات، فيكون هو القدوة وكلما كان رب الأسرة على مستوى من الثقافة والصلاح كانت مسيرة الأسرة نحو الخير.
2. يجب أن تكون العلاقات القائمة بين الأفراد مبنية على الاحترام والتفاهم والصدق كي تعطي ثمارها بالشكل المطلوب.
3. احترام رأي الآخرين أياً كان مصدره، لأن هذا يعطي لجميع أفراد الأسرة الحق في إبداء وجهة نظرهم الخاصة.

وقد استعرضت (حلمي، 1990م، ص32)، ثلاثة اتجاهات لدراسة التفكك الأسري تتمثل في:

الاتجاه الأول: يركز على النكبات التي تحدث في الأسرة باعتبارها مصدر للتفكك الأسري، وقد اهتم بهذا الاتجاه أكثر علماء النفس والتحليل النفسي.

الاتجاه الثاني: ويركز على مفهوم الأسرة المشكل (Family Problem)، والذي يعني دراسة الأسرة التي تعرضت لأزمات أو صراعات متكررة ويرمز هذا الاتجاه على عامل واحد هو السبب للتفكك الأسري، مثل العوامل الاقتصادية (الفقر والبطالة).

الاتجاه الثالث: ويركز على دراسة العوامل الاجتماعية التي تسبب التفكك الأسري والأزمات الأسرية وبالذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وأثره على التماسك، الأسري.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية التماسك الأسري، فقد كشفت نتائج دراسة الشمري، عبد الرحمن بن ساير (2011م) إلى وجود علاقة بين أساليب التنشئة في الأسرة السعودية والتماسك الأسري كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، كما أشارت إلى أهمية تأثير أساليب التنشئة الأسرية المستخدمة، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأب، وعمل الأم، ومع من يعيش الابن، ونوع المنزل، وملكية المنزل.

وقد حاول بعض علماء الاجتماع صياغة تصنيفات للأزمات التي تتعرض لها الأسرة ذاتها، فحاول (بيرجس ولوك (1947م)، تصنيف مصادر الأزمات الأسرية مؤكدين أن بعضها يصدر عن الأسرة ذاتها، مثل بطالة رب الأسرة أو إدمان المخدرات، أو انحراف أحد أفراد الأسرة بشكل يهدد كيان الأسرة، والبعض الآخر يعبر عن المجتمع وما يتعرض له من أزمات، مثل الكساد الاقتصادي أو الحروب أو الكوارث الطبيعية، وهذا النوع من الأزمات قد يدعم الروابط الأسرية ويزيد من تماسكها.

ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك ثلاثة أنواع للتفكك الأسري (الطخييسن، 1988م): النوع الأول: التفكك العاطفي: ويحدث هذا نتيجة لطغيان سلطة الأب التي يمارسها على أفراد العائلة مما يؤدي إلى كثرة الصراع والخلاف.

النوع الثاني: التفكك المادي: ويتمثل في غياب الأب أو الزوج بسبب الموت أو الطلاق مما يتيح عنه فقدان المصدر المادي الذي تعتمد عليه الأسرة.

النوع الثالث: التفكك الخلقي للأسرة: ويتمثل في ضعف الوازع الديني وانعدام الأخلاق داخل الأسرة من جانب الوالدين أو أحدهما أو الولد الأكبر سناً الذي يقتدي به، وأشد أنواع الانحلال محاولة الوالدين إشراك أبنائهما معهما في الجريمة.

وهناك العديد من العلاقات داخل الأسرة الواحدة، فإذا اتسمت هذه العلاقات بالحب وتحمل المسؤولية ومعرفة الحقوق والواجبات ساد الالتزام وبالتالي يتحقق الضبط الاجتماعي في إطار تلك العلاقة (أبو كريشة، 1992م، ص 41).

ولقد حظي التماسك الأسري بالدراسات والبحوث، غير أن أكثر كتب علم الاجتماع تدرس قضية التماسك الأسري من خلال المفهوم السلبي للتماسك وهو "التفكك الأسري" (Family Disorganization) والذي يقصد به انهيار الأسرة كوحدة اجتماعية اقتصادية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لفشل أحد أفرادها أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بشكل مرض، ولذلك فإن التحليل النظري لأدبيات التماسك الأسري سيرتبط بالضرورة بموضوع التفكك الأسري.

ويمكن توضيح الأنماط الرئيسية للتفكك الأسري، فيما يلي (شكري، 1992، ص 230):

1. عدم اكتمال الوحدة الأسرية بغياب الأب أو الزوج مما يؤدي إلى عدم أداء الواجبات والمسؤوليات الأسرية، والتي حددتها المعايير والقيم الاجتماعية، ويشمل ذلك إخفاق أحد أفراد الأسرة في أداء الدور المطلوب منه تجاه الأسرة أو ممارسة الضبط الاجتماعي.

2. الانفصال والطلاق والهجر والذي ينشأ باتخاذ أحد أفراد الأسرة قراراً بإنهاء العلاقات الزوجية.

3. الحالة التي يعيش فيها أفراد الأسرة سوياً وذلك بالتعرف على مدى تفاعل أولئك الأفراد مع بعضهم البعض.

4. الغياب غير المتعمد لأحد الزوجين، فقد تتعرض بعض الأسر للتفكك، بسبب وفاة أحد الزوجين أو الحكم عليه بالسجن أو الابتعاد عن الأسرة بسبب الحروب أو بعض الكوارث الأخرى.

5. الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار، فقد تتطوي الكوارث التي تحدث في إطار الأسرة على كثير من الأمراض العقلية أو الجسدية أو اختلال التوازن العاطفي، فالطفل قد يولد وبه مرض عقلي أو قد يصاب الطفل أو أحد الأبوين بمرض عصبي، كما أن الإصابة بأمراض جسمية خطيرة ومؤمنة قد تؤدي إلى الفشل التام في أداء الدور المنوط بالشخص المصاب بالمرض.

وللتماسك الأسري أربعة مقومات رئيسية، هي (الليحان، 1996م، ص 24 - 25):

- المقوم البنائي: ويتطلب وجود أسرة متكاملة من أب وأم وأبناء، وقد يزيد عدد أفراد هذه الأسرة بوجود زوجات الأبناء وأبنائهم.
- المقوم العاطفي: ويكون ذلك من خلال ما يسود الأسرة من عواطف إيجابية تربط بين جميع أعضائها، وتتجلى في الحب والتقدير والاحترام فيما بينهم
- المقوم الاقتصادي: وهو قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية لأفرادها المنتمين إليها بحيث يشعر الفرد بالأمن والسعادة لانتماؤه لهذه الأسرة.
- المقوم الديني: وهو أهم المقومات التي تؤدي إلى زيادة التماسك والوحدة بين أعضاء الأسرة، ويزيد من تماسك الأسرة فكريا ومعنويا وبقائها التفكك والانحراف.
- ولقد وضع الإسلام أسسا ثابتة وقوية لنظام عائلي متماسك من حيث مكوناته، والوظائف التي تقوم بها الأسرة سواء التربوية أو الاجتماعية أو الاقتصادية... الخ، وهي أسس متكاملة متبادلة الاعتماد فيما بينها والتي إذا عمل بها المجتمع جعلت منه مجتمعا مترابط الأجزاء ومتوافق الكيان، ويبرز ذلك في القواعد والأحكام الشرعية المدعمة بالنصوص من القرآن والسنة التي تنظم وتوضح طريقة الحياة الأسرية من حيث الحقوق والواجبات على كل عضو من أعضاء الأسرة مما يدعم التماسك الأسري.

2. عامل التنشئة الأسرية

أكد علماء الاجتماع على الدور الذي تلعبه الأسرة في تنشئة أبنائها، وركزوا في هذا الصدد على نوعية العقيدة، وأساليب غرسها وطريقة المعاملة بين الأبناء، فالتنشئة الأسرية لها أهمية خاصة في تحديد اتجاهات الطفل نحو الامتثال لقيم المجتمع و معاييره ولها علاقة كبيرة بالاستواء والانحراف عند الأبناء (الفالح، 1424هـ، ص212).

وتشير النتائج النهائية المتعلقة بعلاقة أساليب المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث إلى أن الأساليب المستخدمة من قبل الأبوين في تنشئة الأحداث تلعب دورا مهما في الانحراف من عدمه. وخاصة فيما يتعلق باستخدام أسلوب العقاب الجسدي من قبل الأب وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال والتي تؤكد أن استخدام العقاب الجسدي الشديد من قبل الأبوين كان أكثر انتشارا بين الأحداث المنحرفين عما هو عليه عند الأحداث العاديين (صيرفي، 1998م، ص124).

كما تبين من خلال نتائج الدراسات الميدانية التي أجريت في الإصلاحات ودور الملاحظة، أن نمط المعاملة الشائع لمرتكبي الانحرافات والجرائم يقع في طرفي نقيض، فإما معاملة تتسم بالقسوة والشدة أو معاملة تتسم بالدلع وعدم الاهتمام. فقد ذكرت نتائج بحث عن متعاطي المخدرات في المملكة أن (3.33%) من أمهات المتعاطين ليس لديهم حزم كاف ويعاملون أبناءهم بدلال، وذكر الغالبية منهم أن آباءهم يتعاملون معهم بصرامة (2.33%) وأشارت دراسة أخرى في إصلاحية الحائر بالرياض شملت مرتكبي جرائم السكر، والمخدرات والزنا واللواط والسرقه والاعتداء علي النفس والتزوير أن الغالبية (6.80%) من آباء وأمّهات المبحوثين كانوا متسامحين في معاملتهم مع أبنائهم المجرمين، وفي بحث متخصص بجرائم النساء يكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري والسلوك الإجرامي ذكر أن (60%) من النساء المحكوم عليهن في سجون

الرياض، وجدة والدمام آباؤهن يعاملونهن بقسوة ويجبرونهن على الطاعة حتى ولو كان الأمر غير معقول (السيف، 1996م، ص58).

خامسا: التماسك والترابط الأسري وآثاره على التنشئة الاجتماعية

يقول (التويجري، 2001م، ص191) قد يكون من الأسس التي يجب أن يوليها الآباء والمربون الأهمية في المجتمع العربي السعودي، ضرورة العمل على التماسك والترابط الأسري، وتقارب الاتجاهات بين أفراد الأسرة الواحدة بما يتمشى مع العقيدة السمحة التي تعد الأساس الأول في التراحم والتماسك والترابط الأسري، إضافة إلى الاتجاهات والتقاليد السائدة في المجتمع، كما قد يحتاج الأمر في المجتمع إلى برامج إرشادية وتوجيهية للآباء والأمهات عند تعاملهم مع أبنائهم، بحيث يكون العمل داخل الأسرة الواحدة قائما على تقليل وتجنب السلوك المتطابق البناء الذي يواكب السلوك العام في المجتمع الأم. وللأسرة دور كبير في تنشئة الأبناء في المجتمع تتلخص في التالي:

1. العمل على وقاية الصغار من الاضطرابات النفسية داخل الأسرة، وإدارة مسؤولية الآباء تجاه تنمية الصغار في جو أسري يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة.
2. تصبر الوالدين وتوجههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للصغار، وكيفية الإشباع التكامل، بهدف تحقيق الطمأنينة وزيادة التماسك الأسري.
3. أن يتجنب الوالدين الفرقة والتفكك الأسري الناجمين عن حرمان الأبناء من الأب أو الأم عن طريق الطلاق أو غيره من الأسباب الأخرى.
4. من المعروف أن مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واضطرابات جنسية تعتبر مرحلة حساسة من مراحل عمر الإنسان حيث يترتب على هذه التغيرات حدوث سلوك غير متوافق بين الأبناء والآباء، وبالتالي تحتاج هذه المرحلة من العمر إلى تماسك أسري أكبر من المراحل العمرية الأخرى، أي يجب على الوالدين أن يتعاملوا مع أبنائهم في هذه الفترة الحرجة من العمر بمبدأ سدد وقارب فلا يكون هناك مغالاة في الإفراط في تلبية مطالبهم ولا يكون هناك قوة زائدة أو لا مبالاة.
5. نفسيا يقوم الوالدان والمربون بدور أساسي في تشكيل خصائص النمو الانفعالي والاجتماعي في فترتي الطفولة والمراهقة، والنمط الأسري السائد والنمط المدرسي السائد، أي أن النمط الذي يتخذه الكبار من المعايير والقيم والاتجاهات والعادات والمعتقدات، هي الأساس المحدد لنمط السلوك السائد في المجتمع. والإخفاق في التطابق والتوافق الأسري يمكن إرجاعه إلى إخفاق الأبناء في التكيف السائد في الأسرة واختلاط الأمور بينهم وبين الكبار، أي وجود سوء التوافق بينهم وبين الكبار، وعليه يجب على الآباء إدراك دورهم قبل معاملة أبنائهم، ومعرفة اتجاهاتهم قبل محاسبة أو معاقبة الأبناء، وهذا يؤدي إلى حل الكثير من المشكلات الأسرية، ويعمل على التماسك الأسري (التويجري، 2001م).

وتشير العديد من الدراسات إلى وجود دور للأسرة في تحقيق الأمن الأسري والنفسي خاصة في بدايات مرحلة الطفولة المبكرة انتهاء بمرحلة الطفولة المتوسطة إلى المراهقة، وأن غياب هذا الدور يؤدي إلى عكس ذلك، ومن هذه الدراسات:

دراسة عبد المجيد (2010م) التي تناولت إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11 - 22) سنة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (الأب أو الأم) والتوافق النفسي الاجتماعي، كما تبين أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من بعد التبعية والتحكم، والإهمال، والرفض، والتشدد، والإساءة النفسية من قبل (الأب أو الأم) والتوافق النفسي الاجتماعي للأبناء.

كما تشير نتائج دراسة المومني، محمد أحمد (2006م) التي تناولت أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، حيث أظهرت نتائج اختبار "ت" (T- test) "أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر وانتشاراً لدى أسر الجانحين من النمط المتسامح في التنشئة. كما وأظهرت نتائج اختبار "ت" (T- test) "على أن الأفراد الذين نشؤوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشؤوا في أسر متسلطة.

وقد أشارت نتائج دراسة طهطاوي (2005م) التي تناولت دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء، حيث أسفرت الدراسة عن أن هناك العديد من الأساليب لتحقيق الضبط الاجتماعي منها (الدين - التنشئة الاجتماعية - والتماسك الأسري - والعادات والتقاليد والأعراف - والثواب والعقاب - والحوار والمناقشة)، وهناك العديد من المعوقات منها (سوء العلاقة بين الوالدين والأبناء - والانحياز الخلفي للأسرة - وسوء الأحوال الاقتصادية - وخروج الأم إلى العمل).

كما تؤكد العديد من الدراسات الأجنبية إلى نفس هذا المعنى حيث أشارت نتائج دراسة جاريباجي وأجويلار - فافايي (Gharehbaghy, Aguilar- Vafaie, 2010) التي تناولت: دور الخلافات الزوجية والأمن الأسري العاطفي في الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للأطفال إلى أن الخلافات الزوجية وانعدام الأمن الأسري العاطفي له علاقة عكسية مع صحة الطفل الجسدية والنفسية والاجتماعية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الخلافات الزوجية كانت مؤشراً عكسياً للأمن العاطفي للأطفال. كما تدل هذه النتائج على أن الخلافات الزوجية تؤدي إلى الارتباط غير الآمن بين الأطفال والوالدين.

كما أشارت نتائج دراسة (وينتر) وآخرون (Winter, et al., 2010) التي تناولت: أمن الأطفال في إطار عدم الاستقرار الأسري والعلاقات الأمومية، أنه كلما ازداد عدم الاستقرار بالأسرة كلما قلت التصورات الأمنية لدى الطفل. وقد تمت مناقشة الآثار المترتبة على هذه النتائج المتعلقة بمفاهيم أمن الأطفال بالنظام الأسري، بما في ذلك النتائج الاستطلاعية حول الدور الوقائي الذي تلعبه العلاقات الأمومية في تصورات الأطفال للأمن.

كما أشارت نتائج دراسة فورمان و دافيس (Forman, Davis, 2003) (التي تناولت: عدم الاستقرار الأسري وعدم تكيف المراهقين الصغار: آثار جودة أساليب التنشئة على تقييم المراهقين للأمن الأسري، إلى أن عدم استقرار الأسرة يزيد من خطر تعرض المراهقين لمشكلات نفسية من خلال الهدم المباشر لتقييماتهم غير

الآمنة للأسرة. كما دعمت النتائج أيضا طريق يمكن من خلاله التنبؤ بالصعوبات في أساليب التنشئة الناتجة عن عدم الاستقرار الأسري، وبالتالي، من خلال تلك الصعوبات يمكن التنبؤ بشكل غير مباشر بأعراض المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى المراهقين من خلال ارتباطها المستويات المنخفضة من عدم الأمن الأسري المتوقع. تمت مناقشة النتائج المتعلقة بكيفية إجراء عمليات لتحسين تصورات عدم الاستقرار الأسري.

كما أشارت نتائج دراسة (هارولد وآخرون 2004, Harold, et al.) التي تناولت: الخلافات الزوجية، والأمن العاطفي للطفل فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، وتكيف الطفل، إلى أن الأمن العاطفي للأطفال المتعلق بخلافات الوالدين (التنظيم العاطفي، والتصورات المعرفية، والتنظيم السلوكي) يتوسط العلاقة بين الخلافات الزوجية وأمن الأطفال المرتبط بأساليب التنشئة.

كما أشارت نتائج دراسة (هوفي) وآخرون (Hoeve, et al., 2009) التي تناولت: العلاقة بين أساليب تنشئة الأطفال والانحراف: تحليل تجميعي، إلى أن أقوى العلاقات وجدت في المراقبة الأبوية، والتحكم النفسي، والجوانب السلبية للدعم مثل الرفض والعداء، وهو ما يمثل حوالي (11%) من التباين في الانحراف.

المراجع

المراجع العربية

- ابن منظور، محمد بن مكرم (1993م). لسان العرب، ط5، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي
- أبو كريشة، عبد الرحمن تمام (1992). العلاقات الاجتماعية في الإسلام، القاهرة، مكتبة عين شمس.
- أحمد، سهير (2003م) سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
- آل سعود، منيرة (2000م). إيذاء الأطفال؛ أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، القاهرة، الثقافة المصرية للطباعة والنشر.
- بدوي، أحمد زكي (1982م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بدوي، أحمد زكي (1993م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- التويجري، محمد المحسن (2001م). الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.
- جمعة، فاتن (1995م). انتماءات الحث الجانح وغير الجانح، دراسة مقارنة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الحامد، محمد، الرومي، نايف (2001م). الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحامد، محمد معجب (1428هـ). التماسك الأسري، نظرياته، دراساته، مقاييسه، الرياض، مكتبة الرشد.
- الحامد، محمد معجب؛ الرومي، نايف هشال (2001م). الأسرة والضبط الاجتماعي. الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- حسن، محمود (1980م). الملاحظة الاجتماعية، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
- حسين، محمود عطا (1987). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد3، ع15، ص103-128.
- حلمي، إجلال (1990). دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دبي، دار القلم.

- زهران، حامد عبد السلام (2000م). علن النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
- طهطاوي، سيد أحمد، رزق، حنان عبد الحليم (٢٠٠٥)، دور الأسرة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى الأبناء، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع57، يناير، ص 378 - 531
- عبد الحميد، محمد نبيل (1987م). العلاقات الأسرية عند المسنين وتوافقهم الأسري، القاهرة؛ الدار الفنية للنشر والتوزيع.
- عبد السلام، سميرة أبو الحسن (2005م). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع29، الجزء الرابع، ص183 - 256.
- عبد المجيد، فايزة يوسف (2010م). إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في المرحلة العمرية من (11 - 22) سنة، مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، مج13، ع46، يناير - مارس.
- عبد المطلب، محمد (2004م). الأسرة وجنوح الأحداث، الأمن والحياة، 260 (23)، ص58 - 61.
- عوفي، مصطفى (2003م). خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19، جوان، ص131 - 150.
- عيسوي، عبد الرحمن (1984م). سيكولوجية الجنوح، بيروت، دار النهضة.
- الفالح، سليمان قاسم (1424هـ). الضبط الاجتماعي، مفهومه وأبعاده والعوامل المحددة له، ط1، الرياض.
- القريطي، عبد الطلب (1998م). في الصحة النفسية، القاهرة؛ دار الفكر العربي.
- المومني، محمد أحمد (2006م). أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٧، العدد ٢، يونيو، ص132 - 154.

المراجع الأجنبية

- Amerikaner, M. & Monks, G. (1994). "Family Interaction and Individual Psychological Health", Journal of Counseling and Development, 72, p614- 621.
- Fitzpatriz, A. (1988). Between Husbands and Wives, Communication in Marriage, New York, Sage Publishers.
- Forman E. M., Davies P. T. (2003). Family Instability and Young Ado-lescent Maladjustment: The Mediating Effects of Parenting Quality and Adolescent Appraisals of Family Security. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology : American Psychological Association, Division 53, 32(1):94-105.
- Gallahan, C.M.; Cornell, D.G. & Loyd, B. (1990). "Perceived Compe-tence and Parents Adolescent Communication in High Ability Adolescent Females", Journal for the Education of the Gifted, 13(3), p256- 269.